وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل
وكانوا يعبدون الاصنام وفي الخبر في وصفا يونس
انه كان ضيق الصدر فلما حمل اعباء النبوة تفسخ
تحتها تفسخ البعير تحت الحمل الثقيل فمضى على وجهه
معنى الآية اذا وهذه المغاضبة كانت صغيرة
ولم يغضب على الله ولكن غضب لله اذ رفع العذاب
عنهم وقيل انه غاضب قومه حين طال عليهم امره
عليه امرهم وتعنتهم فذهب فارا بنفسه ولم يصبر
على اذاهم وقد كان الله امره بملازمتهم والدعا الى
الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن
من الله وكان شابا ولم يحتمل اثقال النبوة ولهذا
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت
الاية ~~وقيل انه كان من اخلاق قومه انه من جربوا~~
~~عليه الكذب قتلوه فخشي ان يقتل فغضب وخرج~~
فارا على وجهه ~~حتى ركب في سفينة~~ اذ ابق
ظرف للمرسلين اي هو من المرسلين حتى في هذه
الحالة وابق اي هرب واطلاقه على هروب يونس
استعارة تصريحية شبه خروجه بغير اذن ربه باباق
العبد من سيده حين غاضب قومه اي غضب
عليهم فالمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة ويحتمل
ان تكون على بابها من المشاركة اي غاضب قومه
وغاضبوه

على قومه هـ

٧ وذكر انه بعد ان خرج من عندهم اظلهم العذاب فتضرعوا فرفع عنهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فذهب مغاضبا وكره رفع العذاب عنهم هـ

وغاضبوه حين لم يؤمنوا في اول الامر فوقفت
اذ منا غير سبب يقتضي وقوفها في لجة البحر اي
بحر الدجلة فقال الملاح هنا عبد ابق
وكان من عادتهم ان السفينة اذا كان فيها ابق
او مذنب لم تسر قارع اهل السفينة اي
غالبهم بالقرعة بالسهام وحصلت المقارعة مرة
واحدة وقيل ثلاث مرات فالقوه في البحر
وقال بعضهم انه القى نفسه في الماء اي آت بما يلام
عليه او لائم نفسه بما فعل بقول كثير متعلق
بقول كان واخذ الكثير من عده في سلك المسبحين
ولم يقل مسبحا وقوله لا اله الا انت الخ مقول القول
وهذا الدعا مشتمل على التوحيد والتنزيه والاعتراف
بالذنب فلذلك كان مفرجا للكرب في بطنه
متعلق بلبث وقيل حال اي مستقرا قبرا له
قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقى في
بطنه ميتا والثاني اقرب لقول المفسر لصار في بطن
الحوت قبرا له لان القبر للميت فنبذناه اي امرنا
الحوت بنبذه وفي اسناد النبذ اليه تعالى اشارة الى ان
اعمال مخلوقة لله تعالى بالعراء اي في الفضاء وهي
الارض الواسعة التي لا نبات بها اي بالساحل
فهو شاطئ البحر من يومه اخذ التقمه ضحى والقاه عشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)